

امتحان البكالوريا (دورة جوان 2008)**الشعبة : الآداب الاختبار : الفلسفة الحصة : 4 ساعات الضارب : 4**

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول :

إن الاختلاف لا يهددني وإنما يثريني. ما رأيك ؟

الموضوع الثاني :« ليس الرمز سلطة الإنسان بل هو سلطة تمارس على الإنسان. »
حلل هذا القول وناقشه مبينا مدى وجهته.**الموضوع الثالث : تحليل نص**

تتعيّن الفلسفة السياسية ببحثها عن الكيفية التي تتأتى بها الإنسانية إلى الإنسان بواسطة الهيئة السياسية؛ إن القناعة الراسخة لكلّ الفلسفة السياسية هي أنّ الكائن الذي " قد يوجد دون أن يكون له وطن البتّة (...)، إنّما هو فرد بغیض، أرقى من الإنسان بكثير أو دونه بكثير... فمن لا حاجة له بالآخرين أو لا يقبل البقاء معهم يكون إمّا إلها أو ضربا من الوحش. فالنزوع الطبيعي يدفع بالناس جميعا إلى هذا الضرب من الاجتماع"، فأن يكون مآل الإنسان رهين هيئة أو كلّ، أو مدينة " تكتفي بذاتها"، فذلك ما يمنع الانطلاق من التعارض بين الدولة والمواطن. إنّ منظور الفلسفة، على خلاف ذلك، يعتبر أنّ الفرد لا يصبح إنسانا إلا ضمن هذا الجمع الذي هو " كونية المواطنين". إنّ عتبة الإنسانية هي عتبة المواطنة، ولا يكون المواطن مواطنا إلا بفضل المدينة. وهكذا تتجه الفلسفة السياسية من السعادة التي ينشدها كلّ الناس، إلى الغاية المخصوصة للمدينة [...] ومنها إلى المواطن؛ ولأنّ " الدولة هي المدار الثابت للسياسة وللحكم" فإنّ حركة الفكر السياسي المحض تتجه من المدينة إلى المواطن لا العكس. [...] وهكذا يتميّز المواطن بما له من سلطة : " ذلك أننا إنّما نعرفه بمشاركته في السلطة العامة".

وتطوّر المواطنة، بدورها، الفضائل الخاصة بهذه المشاركة في السّلطة العامّة. إنّها " الفضائل " الخاصة التي تنظم علاقة الحكومة بأناس أحرار، والتي هي فضائل طاعة تتميّز عن العبوديّة، مثلما يتميّز حكم المدينة الجدير بهذا الاسم عن الاستبداد. هكذا يتّجه الفكر السياسي من المدينة إلى المواطنة ومن المواطنة إلى الحسّ المدني لا العكس.

بول ريكور : التاريخ والحقيقة

حلّل هذا النصّ وناقشه في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- فيم تتمثل شروط تحقق المواطنة حسب الكاتب ؟
- ما مردّ الإقرار بأنّ تحقق إنسانية الإنسان يكون من خلال " النزوع الطبيعي للاجتماع" ؟
- ما هي المفارقات التي تقوم عليها علاقة الفرد بالدولة ؟
- كيف تبدو لك علاقة السياسي بالإيتيقي من خلال ما ورد في النص ؟
- هل توافّق الكاتب في تأكيده على ضرورة توجّه الفكر من المدينة إلى المواطن، لا العكس ؟

سأله

الدورة التدريبية

شعبة الآداب نظام جديد
مقبلي إحصاء الموضوع الأول

امتحان البكالوريا

الموضوع: "إن الاختلاف لا يحددني وإنما يثريني". ما رأيك؟

المعال	مناحر المبالغة ومواضعها
3 - 0	- خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل أي مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - فهم معاكس للموضوع كأن يعتبر المترشح أن أطروحة الموضوع تقر بأن الاختلاف تهديد للذات أو للخصوصية الثقافية. - سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية.
6 - 4	- سرد معلومات حول الإثنية والغيرية أو الخصوصية والكونية دون اعتبار خصوصية الموضوع، مع توفر جهد في التحرير.
9 - 7	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على بيان معنى أن يكون الاختلاف إثراء للذات أو للخصوصية مع الاكتفاء بالإشارة إلى الأطروحة المستبعدة في الموضوع. - عمل دون وحدة إجمالية. - غياب للنقاش أو نقاش مرتجل.
11 - 10	- التفطن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح. - توفر فكرة <u>ناظمة</u> رغم بعض الارتباك في الصياغة أو غياب التماسك المطلوب في البناء. - عمل جزئي كأن يتفطن إلى معنى النظر إلى الاختلاف بما هو مهدد للذات دون وقوف دقيق على استتبعاته والتفطن إلى معنى أن يكون الاختلاف إثراء دون استيفاء لشروطه. - مسالة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح بذكر أحد المكاسب أو أحد الحدود.
14 - 12	I - المقدمة: - يمكن للمترشح أن يمهد للموضوع بالإشارة إلى: - ما أصبح عليه واقع العلاقات بين الأفراد والثقافات من توتر يصل إلى حد العنف المهدد للوجود الإنساني، مما يدعو إلى البحث في أسبابه ودواعيه. - المفارقة التي تشق الوجود الإنساني، فالإنسان يحتاج إلى الآخرين منذ نشأته طفلا، لكن هذه الحاجة تصطدم بواقعة الاختلاف وما ينجر عنها من رفض وقبول. - التعارض القائم بين الاختلاف بما هو واقعة لا يمكن إنكارها وما يسم علاقات الذوات والثقافات من عنف يعكس رفضا لهذا الاختلاف. - طرح الإشكالية بالتساؤل مثلا: - كيف ينبغي النظر إلى واقع الاختلاف الذي يميز الوجود الإنساني؟ هل من جهة اعتباره واقعا يهدد هذا الوجود وجب التصدي له أم من جهة النظر إليه بما هو

سمة الوجود النوعي للإنسان وعامل إثراء وجب تفعيله؟ وضمن أية شروط يمكن لهذا الاختلاف أن يكون مثمرا بدل أن يكون قاتلا؟ وإلى أي مدى يمكن التسليم بالاختلاف بما هو عامل إثراء في حد ذاته؟

II - الجوهر

• القسم التحليلي

1- يحلل المترشح الموقف المستبعد القاضي باعتبار الاختلاف مهذبا ويقف عند دواعي استبعاده وذلك من خلال:

أ. تحديد دلالة الاختلاف بما هو كثرة تسم واقع البشر على عدة مستويات (بيولوجي، شخصي، ثقافي) وبما هو تعدد يعبر عن ظاهرة سلبية ناشئة عن تقديرات أساسها فهم الانتماء إلى الإنسانية في سياق مراتبي يفاضل بين الأعراق والأمم والثقافات.

* بيان أن هذه الدلالة تؤكد رفضا للاختلاف وإقصاء له وتشريعا لمنطق الصراع.

ب. بيان دواعي استبعاد هذا الموقف بـ:

• إبراز تعارض هذا التصور للاختلاف مع "العقل" والحق، وانشداده إلى سلطة الأهواء والانفعالات.

• بيان أن هذا المعنى الذي يفترض إدانة الآخر يدفع إلى ممارسة العنف تجاه الآخر في صلب الثقافة الواحدة أو مع الآخر الثقافي بغاية إقصائه أو السيطرة عليه.

• بيان أن غلبة هذا التصور قد تسوغ ممارسة عنف مضاد:

- في المجال السياسي: اعتماد القوة لمواجهة ذوات أعمتهم مصالحهم عن فهم المعنى الثري للاختلاف

- في المجال الحضاري: إبراز أن ممارسة العنف على الآخر المختلف حضاريا وباسم "مبادئ عليا" إنما يكون بدافع غايات تسلطية لا علاقة لها بمبادئ "عقل كوني".

يستنتج المترشح ما يتضمنه الموقف المستبعد في نص الموضوع من تمركز للذات حول ذاتها أو للثقافة حول نفسها من خلال النظر إلى الاختلاف بما هو تهديد بدل النظر إليه بما هو عامل إثراء.

ملاحظة: يمكن للمترشح أن يكتفي بمعالجة المسألة في مستوى العلاقة بين الذوات أو بين الثقافات ويرقى إلى المجال الموالي إذا ما نظر إلى المسألة في مستوى العلاقة بين الذوات والثقافات معا.

2- يحلل المترشح الأطروحة المثبتة وذلك بـ:

• بيان دلالة الاختلاف بما هو مبدأ/قيمة، تفيد السمة الأنطولوجية الجذرية للوجود الإنساني.

• التأكيد على حق الاختلاف من ناحية وإمكان التواصل مع الآخر المختلف على أساس احترام الكثرة واعتبارها فضاء لوحدة الإنسانية.

• بيان أن الهوية الإنسانية ذاتية كانت أو ثقافية ليست منغلقة على ذاتها أو متعالية على الزمان والمكان وإنما هي هوية تتشكل تاريخيا تتأثر

بالتاريخ وتؤثر فيه.

- بيان أن الهوية الإنسانية مركبة يتداخل فيها الاثنى والثقافي والإقليمي والكوني... الخ
- بيان أن انفتاح الأنا على الآخر هو مناسبة لاستكشاف أفق جديد للوجود الإنساني.

- النظر إلى التنوع والكثرة بما هما علامة إبداع ورمز للوجود النوعي للإنسان وهو ما يشرع اعتباره عامل إثراء.

3- بيان شروط التعامل مع الاختلاف بما هو عامل إثراء وذلك بالتأكيد على:

- ايجابية الاختلاف والنظر إلى الخصوصيات بما هي فضاء للكوني.
- ايجابية الحوار والوعي بأهميته من أجل تأكيد قيم التسامح وتحقيق إمكان العيش المشترك واعتبار اللقاء بالآخر شرط إمكان تحقق الكوني.
- نبذ التعصب والوعي بأهمية الحس النقدي.
- ضرورة الاعتراف المشترك بقيمة الاختلاف مع احترام للخصوصية الذاتية والثقافية.

ملاحظة أولى: يمكن للمرشح أن يستهل التحليل بالوقوف على الأطروحة المستبعدة ودواعي استبعادها أو أن يدرجها في إطار البرهنة على الأطروحة المثبتة.

ملاحظة ثانية: يكفي المرشح ببيان داعيين من دواعي استبعاد الموقف الذي يعتبر الاختلاف مهدداً، وشروط اعتبار الاختلاف إثراء وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

النقاش:

- المكاسب:

- الوعي بقيمة العلاقات البيئانية/ البيئانية في تحقيق إنسانية الإنسان.
- التأكيد على مخاطر النظر إلى الاختلاف بما هو مهدد للذات أو للخصوصية أو لطبيعة الوجود الإنساني.
- تبيين النظر إلى الاختلاف بما هو ما يضيف القيمة على الوجود الإنساني وما يشرع لمقولة العيش معا.

- الحدود:

- ضرورة التمييز بين كوني إيديولوجي هو كوني هيمنة ينبغي إنقاذ الإنساني منه وبين كوني الحياة الذي يجعل من اللقاء بالآخر إثراء فعلياً للوجود الذاتي والثقافي.
- التأكيد على أن ما قد يكون عامل إثراء قد يكون كذلك عامل نزاع وصدام.
- الاختلاف لا يكون مثرياً إلا في ظل ثقافات مبدعة.
- الاختلاف يمكن أن يكون تهديداً في ظل ثقافة ميتة أو هوية منغلقة تعبر عن أزمة هوية.
- الاختلاف لا يثري ولا يهدد بمعزل عن ميزان القوى.

- ملاحظة: يكتفي المترشح بأحد المكاسب وأحد الحدود وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

20-15

بالإضافة إلى ما سبق:

- توفر ثقافة فلسفية وتماسك منطقي في بناء المقال.
- حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (هيجل - موران - كلود ليفي ستراوس - هابرماس - كارل بوبار ...).
- معالجة الموضوع بتنزيله ضمن مجال العلاقة بين الذات و بين الحضارات.
- الكشف عن المسلمة الضمنية للموضوع مثل التأكيد على حق الاختلاف أو مبدأ التسامح أو أهمية الثقاف ...
- تحديد الرهانات النظرية أو العملية مثل مراجعة التوتر بين الأنا والآخر أو بين الخصوصية والكونية باتجاه التأكيد على أن وحدة الإنسانية لا تتعارض مع الكثرة أو في اتجاه التأكيد على أن الاعتراف بالاختلاف من جهة الواقع ومن جهة الحق هو أساس تحقق الكوني.
- تأكيد راهنية المشكل على اعتبار ما يسم علاقة الإنسان بالإنسان من عنف وإقصاء نتاج سيطرة العولمة أو نتاج الدعوات إلى الانغلاق باسم الحفاظ على الهوية.

ملاحظة: عناصر تشبيعية دون مجال 20-15

كل مترشح يتفطن إلى الضمنية أو الرهانات أو يحسن توظيف المرجعيات يرتقي إلى المجال الموالي.

الموضوع : " ليس الرمز سلطة الإنسان بل سلطة تمارس على الإنسان ". كل هذا القول وناقشه مبينا مدى وجاهته.

المجال	مباحث المباحثات ومواضيعها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل أي مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - فهم معاكس للموضوع كأن يعتبر المترشح أن أطروحة الموضوع تقر بأن الرمز سلطة الإنسان . - سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية .
4 - 6	- سرد معلومات حول التواصل والأنظمة الرمزية دون اعتبار خصوصية الموضوع، مع توفر جهد في التحرير .
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح . - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على بيان معنى أن يكون الرمز سلطة تمارس على الإنسان مع الاكتفاء بالإشارة إلى الأطروحة المستبعدة في الموضوع . - عمل دون وحدة إجمالية . - غياب للنقاش أو نقاش مرتجل .
10 - 11	- التفتن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح . - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك أو غياب التماسك المطلوب في البناء . - عمل جزئي كأن يتفتن إلى بيان معنى اعتبار الرمز سلطة الإنسان دون وقوف على دواعي استبعاد هذا الموقف والتفتن إلى معنى أن يكون الرمز سلطة تمارس على الإنسان دون وقوف على تجليات هذه السلطة . - مساعلة نقدية جزئية كأن يكتفى المترشح بذكر أحد الكاسب أو أحد الحدود .
12 - 14	I - المقدمة: - يمكن للمترشح أن يمهّد لطرح الإشكال بالإشارة إلى: - حاجة الإنسان إلى وسائط رمزية في علاقته بذاته وبالأخر وبالعالم وهو ما يشرّع التساؤل عن منزلة هذه الوسائط في حياة الإنسان . - اعتبار أن تميّز الوجود الإنساني بحضور مكثف للرموز قد يفضي إلى النظر للإنسان على أنه سيّد الرموز التي يستخدمها . - المفارقة التي يثيرها نص الموضوع من جهة اعتبار الإنسان واضعا للرموز ومن جهة ما تمارسه هذه الرموز من سلطة على الإنسان . طرح الإشكالية بالتساؤل مثلا: - أي منزلة للرموز في وجود الإنسان؟ هل إنّ مجرد إنشائه لها واستخدامها من قبله يسمح لنا باعتباره سيّدا عليها أم إنّ هذه السيادة مجرد صدى سطحي وزائف لعلاقة الإنسان بالرمز؟ ما طبيعة السلطة التي يمارسها الرمز على الإنسان وهل لنا أن نأمل في حضور للرمز على جهة السلطة التي لا تؤديّنا إلى اغتراب الإنسان أو الحدّ من سلطته في التحكم فيها؟

يحلل المترشح الموضوع بـ :

(1) تحديد دلالة الرمز و تجلياته بـ:

- * بيان ما يميزه عن الإشارة.
- * بيان أن القدرة الرمزية هي خاصية مميزة للإنسان.
- * بيان أن الرمز يتجلى في أنظمة متعددة (اللغة، المقدس، الصورة...).

(2) تحليل الموقف المستبعد القائل بأن الرمز سلطة الإنسان و بيان دواعي الاستبعاد:

(أ) الموقف المستبعد:

- * بيان قدرة الإنسان على التحكم في الرموز لتحقيق التواصل بينه و بين ذاته و الآخر و العالم.

* بيان قدرة الإنسان على توظيف الرموز لإضفاء المعنى و إنشائه (يتعين على المترشح تقديم أمثلة على ذلك بتوظيف اللغة أو الصورة أو المقدس بما هي أنظمة رمزية).

(ب) دواعي الاستبعاد:

- * بيان أن الرموز ليست إنشاء لإرادات فردية حرة و إنما هي بنى و نظم مستقلة بذاتها.

* بيان أن الرموز تنشأ اجتماعيا لتكون متعالية عن الفرد الذي ليس بإمكانه أن يغير منها أو أن يخلقها بشكل فردي أو أن يمنع شيوعها.

(3) تحليل الأطروحة القائلة بأن الرمز سلطة تمارس على الإنسان وذلك بـ :

أ - تحديد دلالة سلطة الرمز بما هي فعل التأثير أو النفوذ والهيمنة (القدرة على تكوين المعطى و تحويله إلى لفظي، القدرة على الإبانة و الإقناع...) بحيث يكون الرمز ما يؤثر في الإنسان ويطبع تحديد رؤيته للعالم وللآخر ولذاته.

ب - بيان أن الرموز تمارس سلطة على الإنسان من خلال بيان الحدود التواصلية لهذه الرموز في علاقة الإنسان بذاته وبالأخر [قصور الرمز على التعبير عما

هو حميم في الذات / إضفاء المعنى - قصور الرمز عن تحقيق تواصل فعلي مع الآخر - قصور الرمز عن التعبير عن العالم في طابعه المركب].

ج - بيان الوظيفة الإيديولوجية للرموز وتجلياتها في سلطة الخطاب السياسي أو الديني أو الإشهاري.

* يتعين على المترشح تقديم نماذج من الأنظمة الرمزية.

يستنتج المترشح ما تمثله الرموز من سلطة تمارس على الإنسان.

ملاحظة: يمكن تصور صيغة أخرى لبناء التحليل يتعرض فيها المترشح إلى عناصر الأطروحة المستبعدة بالتوازي مع تحليل الأطروحة.

- المكاسب:

- * الوعي بأهمية الرمز في حياة الإنسان
- * بيان الوظيفة المزدوجة للرموز فهي من جهة ما به نضفي المعنى وما به يغترب الإنسان
- * تجاوز وهم التحكم في الرموز، بالنظر إليها بما هي بنى متعالية على الأفراد وتفرض عليهم فرضاً.

- الحدود:

- * أهمية الرموز بما هي إثراء للوجود الإنساني و مراجعة النظر إليها بما هي سلطة على الإنسان.
- * القول بسلطة الرمز على الإنسان لا يعني دعوة للتخلي عن الرمز وإنما الحذر من طابعه المغالطي
- * التأكيد على قدرة الإنسان على الفعل في الرمز بتمييز استخدامه الآلي عن استخدامه الحي والإبداعي.
- * بيان أن الرمز ليس سلطة بها نتحكم في الإنسان أو في الآخر وإنما هو ما به نقاوم أشكال التسلط.

- ملاحظة: يكفي المترشح بأحد المكاسب وأحد الحدود وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

20-15

بالإضافة إلى ما سبق:

- توفر ثقافة فلسفية ثرية وتماسك منطقي جيد في بناء المقال.
- حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (بنفنيست - مارلوبونتي - كاسيرر - هابرماس - كارل بوبار، ريجيس دوبراي...).
- الكشف عن المسئلة الضمنية للموضوع مثل التأكيد تأكيد أهمية الرموز في حياة الإنسان إذ لا معنى للإنسان خارج دائرة الرموز سواء كانت الرموز سلطة على الإنسان أو سلطة الإنسان.
- تحديد الرهانات النظرية أو العملية مثل مراجعة علاقة الإنسان بالرمز والوعي بمنزلته في الحياة والحذر من سبل توظيفه أو العمل على تحويل الرمز من سلطة تمارس على الإنسان إلى أساس تحرر الإنسان من كل سلطة.
- تأكيد راهنية المشكل على اعتبار ما يسم علاقة الإنسان بالإنسان من عنف وتنميط أساسه توظيف سلاح الأنظمة الرمزية مثلما هو الشأن بالنسبة للصورة ووظيفتها الدعائية أو الإشهارية.

ملاحظة: عناصر تشجيعية دون مجال 20-15

كل مترشح يتفطن إلى الضمنية أو الرهانات أو يحسن توظيف المرجعيات يرتقي إلى المجال الموالي.

المجال	مناحر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن النص كأن يتناول المترشح بالتحليل أي مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - فهم معاكس للنص كأن يعتبر المترشح أن أطروحة الموضوع تقر التعارض بين الدولة والمواطن . - سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية .
4 - 6	- سرد معلومات حول السيادة والمواطنة دون اعتبار خصوصية الموضوع، مع توفر جهد في التحرير .
7 - 9	- اعتبار النص دون فهم مشكله بوضوح . - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على بيان ما تعبر عنه حاجة الإنسان إلى قضاء المدينة من نزوع طبيعي و بيان علاقة التلاؤم بين وجود المدينة وتحقيق المواطنة، دون اشتغال على مفهوم المواطنة أو شروط المدينة العادلة أو استتبعات الأطروحة . - عمل دون وحدة إجمالية . - غياب للنقاش أو نقاش مرتجل .
10 - 11	- التفتن إلى مشكل النص دون صياغته بوضوح . - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك أو غياب التماسك المطلوب في البناء . - عمل جزئي كأن يحلل أطروحة النص بالوقوف على نقطتين من نقاط التحليل [انظر مجال 12-14] دون استيفاء مختلف نقاطها ودون بيان لاستتبعات الأطروحة . - مساءلة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح بذكر أحد الكاسب أو أحد الحدود .
12 - 14	I - المقدمة: يمكن للمترشح أن يمهد لطرح الأشكال بالانطلاق من: - التوتر الذي بسكن الإنسان بين الاجتماعية والاجتماعية وما يتولد عن هذا التوتر من تأثير على نوعية وجود الإنسان ورصد سبل تحقيقه لإنسانيته . - التوتر القائم بين السياسي والايثيقي وصعوبة التوفيق بينهما . - ما يثيره الوجود السياسي بما هو وجود يقوم على القوة أو يلجأ إلى القوة من إشكال في علاقة بحقوق الإنسان وأساسا حقه في الحرية والمواطنة . - ما يثيره مفهوم المواطنة من لبس نتيجة تعدد أشكال السيادة واختلاف منزلة الأفراد في الحياة السياسية وما يتولد عن هذا الاختلاف من إشكال يصل علاقة الوجود السياسي بالمواطنة . طرح الإشكالية بالتساؤل مثلا: - إمكانية أولى : هل تمثل الهيئة السياسية نفيا لإنسانية الإنسان أم تعد ما به تتأذى الإنسانية إلى الإنسان؟ ألا تقتضي سيادة الدولة الطاعة التي تحول الإنسان إلى

مجرد فرد خاضع ؟ ما هي الشروط التي تغدو معها الطاعة تأميناً للمواطنة ؟ وهل أن الدولة هي التي تضيف على الإنسان صفة المواطنة أم إن المواطن هو ما يضيف الشرعية والمشروعية على الدولة ؟ وهل أن الحديث عن الإنسان بما هو مواطن لا يكون إلا داخل المدينة ؟

- إمكانية ثانية: أي علاقة تصل الدولة بالمواطنة ؟ هل يتعارض وجود الهيئة السياسية بما تفترضه من سيادة مع قيمة المواطنة أم تعد الدولة عتبة المواطنة ؟ ما هي الشروط التي تجعل من الدولة فضاء كونية المواطنين ؟ هل أن الحديث عن المواطن لا يكون إلا في ظل الدولة ؟

II - الجوهر

* القسم التحليلي

يتعين على المترشح تحليل أطروحة الكاتب في النص القائلة " لا تعارض بين الدولة والمواطن، إذ تتأني الإنسانية للإنسان بواسطة الهيئة السياسية وذلك بـ :

1- بيان أن الحاجة إلى الانتماء إلى فضاء المدينة يعبر عن نزوع طبيعي في الإنسان اعتماداً على البرهان بالخلف :

- * الإنسان دون وطن منبوذ مما يؤكد حاجة الإنسان إلى الانتماء .
- * يكون الإنسان في هذه الحالة أرقى من البشر أو دونهم مما يؤكد أن إنسانية الإنسان لا تتحدد إلا في الوجود الاجتماعي.
- يستنتج المترشح الأساس الطبيعي للوجود السياسي اعتباراً إلى أن الإنسان مدني بالطبع.

2- بيان أن مآل الإنسان رهين هيئة سياسية بالتأكيد على:

- * أن الوجود الاجتماعي يحتاج إلى تنظيم وسيادة قواعد أو مبادئ ذات طبيعة عقلية تحدد علاقة الإنسان بالإنسان وتحرره من سلطة الأهواء والانفعالات.
- * أن غاية الإنسان في السعادة والفضيلة والحرية هي ما يمثل غاية الدولة، ولا يمكن للإنسان تحقيق هذه الغايات دون وجود سياسي.
- * أن الدولة ليست شأن أقلية تحقق من خلالها مصلحتها الخاصة وإنما هي فضاء كونية المواطنين.
- يستنتج المترشح أن الفرد لا يصبح إنساناً إلا ضمن الهيئة السياسية وأن كونية الإنسان من كونية هذه الهيئة.

- بيان ما يتولد عن هذا الإقرار من:

- * نفي التعارض بين الدولة والمواطن / الإنسان وبين السياسي والايثقي.
- * استبعاد النظر إلى الدولة بما هي مقبرة للإنساني في الإنسان أو بما هي فضاء للهيمنة وتكريس سيطرة الإنسان على الإنسان.

* تأكيد أن الوجود السياسي يحكمه سلطان العقل لا سلطة الأهواء

3- بيان أن عتبة الإنسانية هي عتبة المواطنة وذلك بـ :

أ - اعتبار الهيئة السياسية شرط إمكان المواطنة حيث لا معنى للمواطن خارج دائرة الكل السياسي (الدولة)

ب - تحديد دلالة المواطن ومنزلته في المدينة بما هو مشارك في السلطة العامة،

كائن حر، عاقل، مطيع للقوانين .

ج - تميّز المواطن عن العبد تميّز حكم المدينة العادل عن الاستبداد والتفطن إلى اعتماد الكاتب للحجة بالمماثلة.

* تحديد مقومات الاستبداد ومنزلة الفرد منه مقارنة بالنظام العادل أو الفاضل.

* تأكيد علاقة التوافق بين فضيلة الهيئة السياسية وفضائل المواطنة والانتهاج إلى استنتاج تأكيد قيمة الانطلاق من المدينة إلى المواطن إلى الحس المدني بإبراز أن اهتمام الفكر الفلسفي بمقومات المدينة الفاضلة أو العادلة هو ما يؤمن تحديد منزلة الفرد فيها بما هو إنسان يعترف به بما هو شخصية قانونية يحق له المشاركة في السلطة العامة وما يتولد عن هذا الاعتراف من وعي الإنسان بأهمية الوجود السياسي وفضائله والتعامل معه وفق منطق الشريك بدل منطق التابع أو العدو.

* النقاش:

- المكاسب:

- تأكيد قيمة الوجود السياسي بما هو أساس الوجود النوعي للإنسان
- تثمين أهمية النظر إلى الإنسان بما هو مواطن ليكون السياسي شأنًا عامًا وكونيا لا حكرا على البعض أو شأنًا شخصيا.
- تثمين الأساس الأخلاقي للدولة في ممارستها وغاياتها وتعاملها مع الأفراد.
- تثمين التمييز بين المواطن والعبد على ضوء التمييز بين الطاعة والخضوع.
- تثمين التأكيد على أن سلطة الفرد على ذاته إنما يستمدّها من سلطة القوانين على مجموع أفراد المدينة.

- الحدود:

- تنسيب قيمة الانطلاق من المدينة إلى المواطن بإبراز أن المواطن هو من يضفي الشرعية والمشروعية على الدولة وسيادتها لا العكس .
- تنسيب القول بالأساس الطبيعي للاجتماع السياسي اعتبارا إلى تجاوز القول بالطبيعة الإنسانية والتأكيد على الطابع الاصطناعي أو التاريخي للدولة.
- تنسيب الأساس الأخلاقي للسياسي بالتأكيد على أن الوجود السياسي يقوم على حساب المصالح لا على منطق الفضيلة.
- تنسيب القول بأن مآل الإنسان رهين الهيئة السياسية بالإشارة إلى ما تمثله الدولة وسلطاتها من اغتراب للإنسان وما قد ترتكبه الدولة من جرائم في حق الإنسان باسم الإنسان وما تكتشفه ممارستها من انتهاك للحقوق باسم الحق ذاته.

- قد يتأكد الإنساني بفناء الدولة واضمحلالها.
- تنسيب الارتباط بين المواطن والمدينة بالانفتاح على أفق المواطنة العالمية
- تنسيب القول بعدم التعارض بين الدولة والمواطن بالإشارة إلى واقع الهيمنة الذي يحكم وجود الدولة وأهمية مقاومة المواطن لهذه الهيمنة ومشروعية هذه المقاومة.

- اعتبار أن المواطنة حق يكتسب لا مجرد هبة طبيعيّة أو منحة سياسية.
- تنسيب القول بأن مآل الإنسان رهين الهيئة السياسية وذلك بالتأكيد على أن

الخضوع للقوانين ليس دائما خضوعا للإرادة العامة فقد يتحول إلى خضوع للذين بأيديهم دواليب القوانين. - ملاحظة: يكتفي المترشح بأحد المكاسب وأحد الحدود وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.	
بالإضافة إلى ما سبق: - توفر ثقافة فلسفية وتماسك منطقي في بناء المقال. - حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (أرسطو - هيغل - فلاسفة التعاقد- هابرماس - كانط،...). - اشتغال دقيق على المفاهيم الفلسفية (العالمي، الكوني، المواطنة، الحس المدني...) - الانتباه إلى خطورة التعويل على الدولة الديمقراطية في تحقيق الإنساني. - الانتباه إلى نقد الكاتب للفلاسفة التعاقديين في خصوص الذهاب من الفرد إلى الدولة. - الكشف عن بعض المسلمات الضمنية للأطروحة: التآلف بين المثل الأعلى السياسي والمثل الأعلى الأخلاقي. - تحديد الرهانات النظرية أو العملية مثل الوعي بقيمة الكوني أو المصالحة بين المواطنة والسيادة - بيان راهنية المشكل على اعتبار تأزم المفاهيم السياسية التقليدية في ظل العولمة وما يتسم به الواقع من نزوع نحو الوصاية الأخلاقية على السياسي أو تنصل السياسي من الاعتبارات الأخلاقية.	20-15

ملاحظة: عناصر تشجيعية دون مجال 20-15

كل مترشح يتفطن إلى الضمنيّات أو الرهانات أو يحسن توظيفه المرجعيات يرتقي إلى المجال الموالي.

امتحان البكالوريا (دورة جوان 2008)**الشعب العلمية والاقتصادية الاختبار : الفلسفة الحصة : 3 ساعات الضارب : 1****I - القسم الأول : (عشر نقاط)**

(1) التمرين الأول : (نقطتان)
يعرفني الآخر أكثر مما أعرف نفسي.
ما هي المسئلة الضمنية التي يقوم عليها هذا الإقرار؟

(2) التمرين الثاني : (نقطتان)
ما معنى أن يكون النموذج في العلم " نموذج شيء ما من أجل شيء ما "؟

(3) التمرين الثالث : (ست نقاط)

النص :

إن ضرورة المحافظة على تنوع الثقافات في عالم مهدد بالرتابة والتماثل، لم تغب بالتأكيد عن تقدير المؤسسات الدولية. إنها تدرك أنه لا يكفي لبلوغ الهدف، أن نتعاطف مع تقاليد محلية وأن نمنح ثقتنا في الأزمنة المنقضية. إن ما يتعين المحافظة عليه هو ظاهرة التنوع، وليس المضمون التاريخي الذي أعطاه له كل عصر إذ لا يمكن لأي عصر، بعد انقضائه، أن يضمن دوام هذا المضمون. يجب إذن الإصغاء إلى السنابل وهي تنمو، وحفر الطاقات الكامنة، وإيقاظ كل نزعات العيش معا التي يزخر بها التاريخ؛ وعلينا كذلك أن نكون مستعدين، دون شعور بالمفاجأة ودون نفور ودون تمرد، لتقبل كل ما يمكن أن تحمله صيغ التعبير الاجتماعية الجديدة هذه من أشياء لم نألّفها. ليس التسامح موقفا تأمليا، نعفو بمقتضاه عما مضى وعما هو قائم. إنه موقف نشيط يجعلنا نتوقع ما يريد أن يكون ونفهمه ونشجعه. إن تنوع الثقافات الإنسانية هو تنوع وراءنا وحولنا وأمامنا. إن المطلب الوحيد الذي نستطيع أن ندعو إليه في هذا المضمار، هو أن يتحقق هذا التنوع بأشكال مختلفة بحيث يساهم كل شكل في جعل الأشكال الأخرى أكثر سخاء.

كلود ليفي شتراوس؛ العرق والتاريخ

أجب عن الأسئلة التالية انطلاقا من النص :

- 1- أية إشكالية يطرحها الكاتب في هذا النص؟ (نقطتان)
- 2- ما هي الشروط التي تجعل " العيش معا " ممكنا؟ (نقطتان)
- 3- هل تجد في دعوة الكاتب إلى التسامح وجهة ما؟ (نقطتان)

II - القسم الثاني : (عشر نقاط)

يختار المترشح أحد السؤالين ليحرر في شأنه محاولة في حدود ثلاثين سطرا:

(1) السؤال الأول:
هل يمكن اعتبار الجسد كيانا مغايرا للذات ؟

(2) السؤال الثاني:
هل من وجهة في الاعتراض على حكم الأغلبية ؟



مقياس إسناد الأعداد	مقاييس الإصلاح
نقطتان	I- القسم الأول : 1. التمرين الأول : يعرفني الآخر أكثر مما أعرف نفسي. ما هي المسلمة الضمنية التي يقوم عليها هذا الإقرار ؟ يُطالب المترشح بالكشف عن المسلمة الضمنية وفقا للإمكانات التالية : • أن الذات ليست وعيا مطلقا أو جوهرًا مفكرًا أو عالما مستغلقا تعي فيه الذات ذاتها على نحو مباشر دون أي دور للآخرين في ذلك. • أن هذا الوعي المباشر هو في الغالب وعي زائف أو محدود لأنه لا يقوم على وساطة الآخر. • أن الذات كيان مركب تتفاعل فيه عناصر واعية وأخرى لا واعية. • إن الذات كيان مفتوح يثرى ضمن علاقة بالآخر. <u>ملاحظة</u> : نراعي في إسناد النقطتين سلامة الفكرة ووضوحها.
نقطتان	2. التمرين الثاني : ما معنى أن يكون النموذج في العلم " نموذج شيء ما من أجل شيء ما " ؟ يطلب المترشح بتحديد دلالة النموذج في العلم ضمن سياق القولة بإبراز الترابط بين البعدين المعرفي أو النظري (التركيبى والدلالي) والعملي أو التداولي على اعتبار أن النموذج في البعد الأول هو تمثيل/تأويل مادي أو ذهني لنسق واقعي يمكن التعبير عنه في تصاميم أو في رسوم بيانية أو في صيغ رياضية مجردة. والنموذج في البعد الثاني ينتجه النمذج وفق غاية عملية براغماتية ويقوم على التبسيط المتعمد والقصدي ويعتمد استراتيجيا الإهمال. <u>ملاحظة</u> : يراعى في إسناد النقطتين مدى الارتباط بين تحديد معنى النموذج والقولة الواردة في السؤال.

نص كلود ليفي شتراوس.

أ- السؤال الأول : أية إشكالية يطرحها الكاتب في هذا النص ؟

تُقبل محاولات المترشحين التي تبني الإشكالية في ضوء التساؤل حول شروط المحافظة على التنوع الثقافي إن كان يقوم على التعاطف مع الآخر أم الانزياح عن مركزية الذات لفهم الآخر.

إمكانية لصياغة الإشكالية :

إذا سلمنا بتنوع الثقافات فما الذي يضمن المحافظة عليه؟ هل يكفي التعاطف ومجرد التسامح "التأملي" أم أن الأمر يتطلب حوارا وانفتاحا يحققان التعايش ضمن فضاء الكونية؟

نقطتان

ب- السؤال الثاني :

ما هي الشروط التي تجعل "العيش معا" ممكنا ؟

يطالب المترشح إلى التعرض إلى الشروط التالية :

- شروط أولية لكنها غير كافية :

• التعاطف مع التقاليد المحلية

• منح الثقة في الأزمنة المنقضية

- شروط متأكدة حسب مقاربة الكاتب :

• المحافظة على ظاهرة تنوع الثقافات دون طمس للخصوصيات

• تأكيد الخصوصية ضمن أفق حوار وفهم للآخر

• تأكيد دور التسامح باعتباره مطور للثقافات ومؤسسا لفهم الآخر والتعايش معه.

- ملاحظة : - تقبل الأجوبة التجزيئية والتأليفية.

نقطتان

ج- السؤال الثالث :

هل تجد في دعوة الكاتب إلى التسامح وجافة ما ؟

يشير في جوابه إلى أن الدعوة إلى التسامح تستمدّ وجاهتها من :

راهنتها : - تنامي الصراع الحضاري واتخاذها أشكالا عنيفة.

- التسامح بشرط العيش معا بعيدا عن الهيمنة.

رهانها : على الكلي بما تنوع يحفظ للثقافات خصوصيتها

ملاحظة : - لا يؤخذ المترشح على مضمون موقفه وإنما على درجة تماسك هذا الموقف وقدرته على بلورته.

- لا يؤخذ المترشح إن لم يستعمل في جوابه لفظتي "راهنية" و "رهان" .

(1) السؤال الأول : هل يمكن اعتبار الجسد كيانا مغايرا للذات ؟

المجال	مقاييس الإصلاح
3 - 0	- خروج تام عن مضمون السؤال كأن يهمل المترشح في محاولته تناول مسألة الجسد ومنزلته من الذات. - سرد شتات من الآراء والأمثلة دون مراعاة لنواة السؤال. - الاكتفاء بسرد معلومات حول الجسد مع تجاهل خصوصية السؤال ودون اتخاذ موقف من المسألة.
6 - 4 -	- تناول المسألة المطروحة في السؤال دون قدرة واضحة على بلورة المشكل الفلسفي الذي تتنزل فيه : - الاكتفاء بالإشارة إلى المواقف القائلة بالثنائية أو باحتقار الجسد واستبعادها مع تعثر في التحليل و الحجاج. - الانتهاء إلى أن الجسد مقوم أساسي للذات دون بيان قيمة هذا الموقف. - التقدم في المعالجة وفق فكرة ناظمة يتتبع فيها منزلة الجسد في علاقة مع الذات.

❖ في القسم الأول من التحرير :

يطالب المترشح ب :

• تنزيل السؤال ضمن مشكل الإنيَّة المتعلِّق بتحديد ما هو إنساني في الإنسان.

أو

• تنزيل السؤال ضمن مشكل منزلة الجسد في علاقته بالذات.

• صياغة الإشكالية :

• إمكانية أولى :

ما هي منزلة الجسد في تحديد ذاتية الإنسان؟ هل أن مفهوم الذات بما هي إنية

يستوجب اعتبار الجسد كيانا مستقلا وغريبا عنها أم هو مقوم أساسي لها؟

• إمكانية ثانية :

هل تتحدد ذاتية الإنسان بمغايرتها للجسد أم باستحضاره والاعتراف به مقوما أساسيا

لها؟ وإلى أي مدى يمثل الاعتراف بالجسد اكتشافا مغايرا للذات؟

❖ في القسم التحليلي من التحرير :

يدعى المترشح إلى :

• تحليل الموقف الذي يرى أن الإنيَّة / الذات لا تتحدَّد بالجسد باعتباره كيانا غريبا :

– بيان جوهرية الأنا

– تحديد الذات بما هي فكر محض في استقلال عن العالم والآخر

– استجلاء معنى المغايرة بما هي إقصاء ونفي للجسد

[يمكن للمترشح أن يوظف في هذا السياق المرجعيات التالية : أفلاطون، ديكارت، ابن سينا، ابن طفيل ...].

• بيان حدود هذا الموقف الذي يقصي الجسد وذلك بالإشارة إلى الأفكار التالية :

– أن هذا الموقف يستند إلى خلفية تنتصر إلى الفكر بالحط مما هو مادي.

– أن هذا الموقف يعجز عن فهم الكثير من الظواهر الإنسانية. [الإدراك ،

الانفعالات ...]

– أن هذا الموقف لا يدرك مستطاع الجسد.

– أن هذا الموقف يفضي إلى رؤية أخلاقية تحقر الجسد وتهتمش منزلته في الوجود الإنساني.

يمكن للمترشح في هذا الإطار الاشتغال على النقاط التالية :

– استحضار الموقف القائل بوحدة النفس والجسد أو فكرة الانفعالات أو الرغبة بما هي مركزية الإنيَّة.

– استحضار فكرة اللاوعي التي تجد منابقتها في الجسد ونزوعاته.

– بيان أن الإنسان وعي متجسد وأن الجسد قوام الوجود.

ملاحظة :

يمكن للمترشح أن يوظف المرجعيات التالية : سبينوزا، فرويد، الفينمنولوجيا.

⇐ استخلاص أن إنية الإنسان لا تتقوم بالوعي / الفكر وحده بل كذلك بالجسد وأن هذا الأخير ليس كيانا غريبا.

❖ في القسم الختامي :

يدعى المترشح إلى :

• تأكيد قيمة الجسد ومنزلته من الذات ضمن رؤية واحدة للإنسان.

• بيان أن استحضار الجسد ينقلنا من رؤية تختزل الإنسان في بعد واحد من أبعاده إلى

رؤية تقوم على تعدد الأبعاد.

• بيان أن هذه الرؤية تمكنا من فهم أفضل للوجود الإنساني في اتجاه تحرير الإنسان

من وعيه الزائف بذاته وبوجوده.

ملاحظة : يراعى عند التدرج في إسناد العدد قدرة المترشح على تحليل الأفكار وتنزيلها في السياقات المذكورة، كما نراعي درجة شمولية المعالجة.

(2) السؤال الثاني : هل من وجاهة في الاعتراض على حكم الأغلبية ؟

المجال	مقاييس الإصلاح
3 - 0	- خروج تام عن سياق السؤال كأن يهمل المترشح، في محاولته . مسألة النظر في وجاهة الاعتراض. - سرد شتات من والآراء حول الدولة أو السيادة دون مراعاة مسألة حكم الأغلبية. - انعدام المسألة الفلسفية في كامل التحرير.
6 - 4	- تناول المسألة المطروحة في السؤال مع تعثر في بلورة المشكل المتعلق بمسألة الديمقراطية عن وجاهتها. - وجود فكرة ناظمة في المحاولة، يتتبع من خلالها المترشح تحليل المسألة لكن دون اتخاذ موقف واضح منه. - الاكتفاء بتقديم الاعتراضات دون حسن توظيف للمرجعيات. - الانتهاء إلى أن الاعتراض على حكم الأغلبية لا يؤدي إلى التنكر للديمقراطية كنظام حكم تتحقق فيه المواطنة.
10 - 7	❖ في القسم الأول من التحرير : يدعى المترشح إلى : • تنزيل المسألة ضمن مشكل السيادة والمواطنة من جهة البحث عن نظام حكم يوازن بينهما. - أو • ربط مسألة حكم الأغلبية بالنظام الديمقراطي والإشارة إلى أن التساؤل عن وجاهة الاعتراض يفترض تفكيراً في الحدود المحتملة للأنظمة الديمقراطية. • صياغة الإشكالية : ما دواعي الاعتراض على حكم الأغلبية وما مدى وجاهته وهل يمكن أن يفضي ذلك إلى التخلي عن الديمقراطية نظاماً في الحكم؟ ❖ في القسم التحليلي من التحرير : يدعى المترشح إلى : • الربط بين حكم الأغلبية والنظام الديمقراطي من خلال فكرة سيادة الشعب • بيان أن حكم الأغلبية بما هو سيادة الشعب على نفسه يضمن سيادة الدولة وحقوق المواطنين • بيان أن الديمقراطية تقوم على مبدأ أن الأغلبية تحكم والأقلية تعارض [يمكن للمترشح أن يحلل هذه الأفكار بالاستناد إلى المرجعيات التعاقدية] • بيان أن في الاعتراض على حكم الأغلبية وجاهة ما ، وذلك من خلال تحليل الأفكار التالية : - حكم الأغلبية حين يتنكر لحقوق الأقليات يتحوّل إلى تسلط ويفرغ الديمقراطية من مضمونها. - حكم الأغلبية حين ينتهك حقوق الفرد / المواطن (التفكير، التعبير، المعتقد...) يتحوّل إلى استبداد ويحوّل المواطنين إلى رعايا. - الأغلبية يمكن تظليلها بالدعاية فتصبح زائفة وتعبّر عن مصالح أقلية ماسكة بمقاليد الحكم. • بيان وجاهة القول بحكم الأغلبية وذلك ب :

- تفعيل دور المجتمع المدني ودور مؤسساته لخلق توازن فعلي بين السيادة والمواطنة.
- رسم حدود لسيادة الشعب
- اعتماد مبدأ الفصل بين السلطات.
- (توظيف جيد للمرجعيات)

❖ في القسم الختامي :

ينتهي المترشح إلى بيان أن :

- حكم الأغلبية تكريس للتعددية وضمان لحقوق الإنسان

التظنن على حكم الأغلبية يتم من أجل حماية هذا الحكم من أية انزلاقات قد يؤول إليها.

ملاحظة : يمكن تحليل هذا الموضوع في سياق أخلاقي.

امتحان البكالوريا (دورة جوان 2008)**الشعبة : الآداب الاختبار : الفلسفة الحصة : 4 ساعات الضارب : 4**

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول :

تتحدّد إنيتي بما أكون لا بما أملك .
حلل هذا الإقرار وناقشه مبينا مسلماته ورهاناته.

الموضوع الثاني :

هل يحقّ لثقافة ما أن تدعي الكونية ؟

الموضوع الثالث : تحليل نص

لو أردنا أن نُحدّد قيمة العمل من جهة ما يخصّص له من الوقت والحماس والإرادة الحسنة والإرادة السيئة، ومن الإكراه والابتكار أو من الكسل والنزاهة أو النفاق، فإنّ ذلك التقييم لن يكون عادلا أبدا، لأنّ الأمر يتطلب وضع الشخص كله في الميزان، وهذا مستحيل. ههنا بالتأكيد مقام القول : لا تُصدّروا حكما أبدا. ومع ذلك نسمع المستائين اليوم من تدهور قيمة العمل، يطالبون بالعدل. وإذا أمعنا النّظر في ذلك، وجدنا أن أيّ شخص ينتج لا يكون مسؤولا عمّا ينتجه، أي عن عمله، لذلك لا يمكن الاعتراف بالجدارة من خلال العمل. فأيّ عمل يكون على قدر من الجودة أو الرّداءة في ظلّ عوامل القوّة والضعف والمعارف والحاجيات. فليس بيد العامل أن يقرّر ما إذا كان سيعمل، أو كيف سيعمل، فزوايا النظر الوحيدة التي أسّست لتقدير العمل، ضيقة كانت أو رحبة، إنّما هي زوايا نظر المنفعة. وما نسّميه حاليا عدلا، إنّما هو بلا ريب مطلب في محله، في هذا المجال، وذلك من جهة ما هي منفعة راقية جدّا، فهي لا تكتفي بإيلاء الأهمية للحظة وانتهاز الفرصة، وإنّما تجعل من دوام الأوضاع همّها. فتفكّر بذلك في خير العامل ورضاه المادّي والمعنوي، حتى يعمل هو وذريته بجِدّ من أجل ذريتنا نحن أيضا، وحتى نعول عليهم زمنا أطول من عمر إنسان واحد. إنّنا ندرك الآن أنّ استغلال العامل كان حماقة وتبذيرا على حساب المستقبل وتهديدا للمجتمع. ها نحن على قاب قوسين أو أدنى من الحرب : وعلى أية حال، فإنّ الحفاظ على السلم وإمضاء المعاهدات واكتساب الثقة، كل ذلك ستكون له تكاليف باهضة في المستقبل لأنّ حماقة المستغلين كانت كبيرة واستمرت طويلا.

نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيّته.

حلّل هذا النص وناقشه في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- حدّد الموقف الذي يعترض عليه الكاتب وبيّن أوجه هذا الاعتراض .
- ما الذي يدعو إلى مراجعة العلاقة بين العدل والعمل ؟
- ضمن أية شروط يحقق العمل "خير العامل ورضاه" ؟
- كيف تفهم قول الكاتب " إنّ استغلال العامل كان حماقة " ؟
- هل من وجهة اليوم في إعادة طرح مشكل العلاقة بين المنفعة والعدل ؟

الموضوع : " تتحدّد إنّيّةي بما أخونُ لا بما أملكُ . حلّ هذا الإقرار وناقشه ميّنا مسلماته ورمزاته.

المجال	مناحر المبالاة ومواضعاتها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل أي مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - فهم معاكس للموضوع كأن يعتبر المترشح أنّ أطروحة الموضوع تقر بأن تتحقّق الإنّيّة يقاس بما يملكه المرء . - سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية .
4 - 6	- سرد معلومات حول الإنّيّة والغيريّة دون اعتبار خصوصيّة الموضوع، مع توفر جهد في التحرير .
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح . - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على بيان معنى الإنّيّة وشروط تحقيقها بما هي كينونة، مع الاكتفاء بالإشارة إلى الأطروحة المستبعدة في الموضوع . - عمل دون وحدة إجمالية . - غياب للنقاش أو نقاش مرتجل .
10 - 11	- التفتن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح . - توفر <u>فكرة ناظمة</u> رغم بعض الارتباك في الصياغة أو غياب التماسك المطلوب في البناء . - عمل جزئي كأن يبيّن المترشح معنى الإنّيّة وشروط تحقيقها بما هي كينونة وبيان معنى الإنّيّة بما هي تملك دون وقوف على دواعي استبعادها . - مساعلة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح بذكر أحد المكاسب أو أحد الحدود . (انظر المجال 12 - 14)
12 - 14	I - المقدّمة: التمهيد : يمكن للمترشح أن يمهد لطرح الإشكال بالإشارة إلى: - اعتبار التفكير في الإنسان هو كل الفلسفة والذي يشرّع التساؤل عن محددات الإنّيّة . - أو ما أفضت إليه الثورات العلمية من مراجعة لتصورات سادت حول الإنسان بدت في لحظة ما بديهية وحتّمت أن تنحت من جديد ما يكونه الإنسان . - أثر نقد فلسفة الاختلاف للتصورات الفلسفية التي عرّفت الإنسان على أنّه ماهية ثابتة ومستقلّة . - ما أفضت إليه حضارة الاستهلاك من شيوع منطق التملك إلى حدّ غدت معه الحيابة قوام إنّيّة الإنسان . طرح الإشكالية بالتساؤل مثلاً: أي محدد لإنّيّة الإنسان ؟ هل يمكن أن تتحدّد وفق معيار التملك والحيابة ؟ ألا يبدو هذا المعيار علامة تشيؤ واغتراب ؟ أليست إنّيّة الإنسان ما يتحقّق وما يكون حاصل تجربة حياة ؟ وإذا سلّمنا بذلك هل تستوفي هذه التجربة كل شروط تحقق الكينونة؟

وهل يعدّ التعارض بين نمط التملك ونمط الكينونة مطلقاً ؟

II - الجوهر

- يمكن للمترشح تحليل نص الموضوع وذلك بـ :

1- الوقوف على الأطروحة المستبعدة التي تحدّد الإنية وفق معيار التملك

والملكية وبيان دواعي استبعادها وذلك بـ :

أ/ بيان معنى القول إنّ الإنية تتحدّد بالملكية : تُحمّل الملكية على معنى مادي (امتلاك الأشياء والثروات وحتى الأشخاص).

• بيان سلطان النجاعة و فرضه لمعيار يصنّف مقامات البشر بناء على ما يملكونه .

• خلق الإحساس بأنّ المحددات الذاتية ترجع إلى محددات التملك .

ب/ بيان دواعي استبعاد هذه الأطروحة وذلك بـ :

• نفي تجربة الذات المعيشة في علاقة بالغير سواء أكان أنا آخر أو العالم أو الجسد أو الأنا العميق الباطن.

• في أسلوب الحياة التملكي تكون العلاقة بالعالم ملكية وحيازة لكل شيء.

• الوجود القائم على التملك وجود يقوم على الاستهلاك سواء أكان موضوعه مادياً أو معنوياً (المعرفة والتعلم).

• منطق التملك يفضي إلى تنظيم اجتماعي قائم على الملكية الخاصة والربح والسلطة أي منطق القوة وسيادة الدوغمائية والتعصب والعنف.

- هذا التصوّر للإنسان ينفي عنه قدرته على خلق ذاته من خلال تجاربه المعيشة والذاتية الحية والحيوية.

- يعبر عن أزمة وجود ووعي زائف ووهمي.

- لا معنى للإنية ما لم تعبر عن الحياة في تدفقها وحيويتها وتناقضاتها ومغامراتها.

2- تحليل الأطروحة القائلة : تتحدّد الإنية بما أكون

أ - بيان دلالة الإنية بما هي كينونة محددة بماهية معطاة (بما هي ذات مفكرة أو نفس عاقلة أو روح إلهي) تدرك ذاتها و بانغلاق الذات على ذاتها و تعاليها على العالم و الآخر.

ب - مراجعة دلالة الإنية بما هي جوهر ثابت إلى اعتبارها مشروعاً قابلاً للتحقق.

* بيان أنّ الإنية تتحوّل من معطى إلى مطلب : من وضعية المنطلق إلى وضعية الغاية أو من واقعة ثابتة إلى صيرورة أو سيلان.

ج - بيان شروط تحقق الإنية بما هي كينونة :

- في علاقة بالتاريخ بما هو فضاء الفعل الإنساني.

- في علاقة بالآخر بما هي علاقة بينذاتية أو اجتماعية.

- في علاقة بالجسد سواء فهم بما هو فكر متجسد أو بما هو أنا عميق

(مجموع الدوافع، الرغبات التي تحدّد أفعالي وعلاقاتي)

- في علاقة بالعالم بما هي علاقة قصدية أو بما هو أفق مفتوح للدلالة أو

الفعل.

ج - استتبعات هذا القول

- الوجود تجربة حيوية يتحقق من خلال إقامة علاقات أصيلة بالعالم.
 - التأكيد على معاني الصيرورة والفاعلية والحركة كأساس للكينونة.
 - الهوية الشخصية هوية مركبة، إذ الإنية بنية تنتظم وفق روابط متشابهة ومركبة.
 - الكينونة تعبير عن الحياة بما هي خلق ومغامرة، فتحقق الإنية يقتضي الحركة بما هي علامة حياة..
 - يعبر الإنسان عن كينونته بإبراز ما هو قادر على فعله.
- ملاحظة 1: يكتفي المترشح بالوقوف على شرطين واستتبعين وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.
- ملاحظة 2: يمكن للمترشح أن يتعرض بالتحليل إلى الأطروحة المستبعدة في سياق تحليله للأطروحة المثبتة.
- ملاحظة 3: يمكن للمترشح أن يكتفي بأحد دلالاتي الإنية بما هي كينونة وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

* النقاش:

- المكاسب:

- * تأكيد الطابع المفتوح للوجود: تجاوز الرؤية الثبوتية إلى رؤية متحركة وزمنية:
- * الإنية ليست حصيلة معطى وإنما نتاج جماع التجارب الذاتية / الفردية والاجتماعية أو البيئذاتية.
- * تتمين البعد النقدي إزاء التصور التقنوي للوجود.

- الحدود:

- التملك لحظة من لحظات تحقق الكينونة.
 - يمكن أن تكون الإنية حصيلة جماع بين المعطى والمكتسب؛ بين القدرة والفعل
 - الإنية مجال الإمكان؛ وجود ملتبس وغامض وقد لا يعبر إلا عن مفهوم إيديولوجي ووعي زائف سواء فهم على معنى التملك أو على معنى الكينونة.
 - الإشارة إلى ما قد يحيل إليه نص الموضوع من إقرار قطعي لا يفيد إلا موقفاً دوغمائياً يدعى امتلاك حقيقة الإنية والحال أنه يرفض منطق التملك.
 - اعتبار الإنسان نتاج علاقات اجتماعية متعالية على إرادته ووعيه وفعله، وتحدد مع ذلك إرادته ووعيه وفعله.
- ملاحظة: يكتفي المترشح بأحد المكاسب وأحد الحدود وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

بالإضافة إلى ما سبق :

- توفر تماسك مرضي جدًا في بناء المقال.
- توفر ثقافة فلسفية متينة وتوظيف دقيق للمرجعيات الفلسفية (فروم - ريكور - ديكاوت - هيغل - ماركس - سارتر - ماركوز....)
- اشتغال دقيق على المفاهيم (التملك - الكينونة - الإنية - التحقق...)
- الكشف عن رهانات الموضوع :

* الشروط الأساسية لنمط الكينونة هي الاستقلالية والحرية وحضور الفعل النقدي لتكون السمة الأساسية لنموذج الكينونة هي أن يكون نشيطا إيجابيا وفاعلا.

* الوعي بأن نمط الكينونة لا ينمو إلا بقدر ما يتقلص نمط التملك.

* نبذ الأنانية وحب الذات.

* النظر إلى تجربة القلق التي تقترن بنموذج الوجود على معنى إيجابي والنظر إلى الفوضى التي تقتضيها تجربة الحياة على معنى خلاق.

* اعتبار التملك علامة اغتراب الأنا في أنشطة منفصلة عن إنيته.

* الوعي بالطابع المرضي للإنية القائمة على التملك مثل المصاب بالاستحواذ القهري.

- الكشف عن راهنية الموضوع بالتأكيد على أثر العولمة وحضارة الإستهلاك على واقع الإنسان وشروط تحقيقه لكنونته أو على منظور الإنسان لذاته ولقيمه.

ملاحظة: عناصر تشجيعية دون مجال 20-15

كل مترشح يتقدم إلى الراهنية أو الرهانات أو يحسن توظيف المرجعيات يرتقي إلى المجال الموالي.

المجال	مناصر المبالاة ومواضعها
3 - 0	- خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل أي مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - عموميات و آراء حول الخصوصية و الكونية. - سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية.
6 - 4	- سرد معلومات حول الخصوصية و الكونية دون اعتبار خصوصية الموضوع، مع توفر جهد في التحرير.
9 - 7	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على بيان أحقية أي ثقافة ادعاء الكونية أو بيان مخاطر هذا الادعاء. - عمل دون وحدة إجمالية. - غياب للنقاش أو نقاش مرتجل.
11 - 10	- التفتن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح. - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك أو غياب التماسك المطلوب في البناء. - عمل جزئي كأن يتفتن المترشح إلى مشكل ادعاء الكونية ومخاطره دون استيفاء عناصر المعالجة ودون استئناف النظر في معنى الادعاء. - مناقشة جزئية كأن يكتفي المترشح بنقطة من النقاط (انظر المجال 12 - 14).
14 - 12	I - المقدمة: * التمهيد : يمكن التمهيد بالانطلاق من تشكّل ظاهرة العولمة في العصر الحديث واقترانها بهيمنة نموذج ثقافي يقدم نفسه على أنه نموذج كوني. أو بالانطلاق من أزمة التواصل بين الثقافات ونزوع بعض الهويات إلى فرض تصوراتها عن الإنسان والعالم و قيمها، على الثقافات الأخرى بدعوى كونيتها. * الإشكالية : * إمكانية أولى ما الذي يدعو خصوصية ثقافية إلى النزوع للكونية ؟ وهل يكون هذا النزوع مشروعاً بمجرد ادعاء ثقافة ما، ذلك ؟ أم أنّ المشروعية لا تكتسب في هذا الإطار إلا من جهة الانخراط في أفق الكونية ؟ * إمكانية ثانية: هل تكتسب الكونية بمجرد ادعاء خصوصية ثقافية ما، امتيازها وقدرتها على الانتشار العالمي، أم إنّ استحقاقاتها الإيتيقية لا تكون إلا بقاء مثمر بين الحضارات يغيب فيه منطق الهيمنة ؟

II - جوهر المقال :

* التحليل

1 - في أحقية أيّ ثقافة ادعاء الكونية و ذلك على أساس:

- أن نزوع بعض الثقافات إلى الكونية واقعة فعلية .
- في أن لكل ثقافة هوية خصوصية .
- تحديد دلالة الخصوصية الثقافية : رؤيتها للعالم .
- اعتقاد كل ثقافة أنها تحمل تصورات فكرية ومضامين قيمية ذات وجهة إنسانية كونية.

- ما تعرفه بعض الثقافات من تطوّر علمي و تقني فرض نفسه على الجميع فسوّغ لأصحابه ادعاء الكونية.

- بيان أن منطق الادعاء أساسه نزعة نرجسية سيطرت على بعض الأمم.

2 - في تبعات ادعاء الكونية و مخاطره :

- اعتبار الأمم الأخرى دون مرتبة الإنسانية : المتحضر و البربري.
- في أن مثل هذا النزوع قد يكون أساسه نزعة عدوانية وإرادة هيمنة وتحكم
- بيان وهم المفاضلة بين الأعراق والثقافات و خطورته.
- بيان وهم التفوّق المطلق الناجم عن الشعور بالتفوّق في لحظة تاريخية معينة.
- استنتاج أن مثل هذا الإدعاء أمر غير ممكن أخلاقيا وحضاريا (لا يحق أن ندعي ... الكونية) وهو مجرد تبرير إيديولوجي مغالط إذ يبدو في الظاهر ناشرا لقيم كونية وهو في العمق شكل جديد لتصور قديم أساسه التوسّع والهيمنة والتدخل في شؤون الآخرين...
- يمكن تدعيم ذلك بظاهرة المركزية الثقافية من جهة ما هي خصوصية تلبس قناع الكونية.
- بيان أن هذا الادعاء لا يستند إلّا إلى صلف أصحابه وهو يقوم على المغالطة.

3- مراجعة القول بأحقية كل ثقافة ادعاء الكونية :

- استئناف النظر في الموضوع من خلال مراجعة مفهوم الادعاء وتعويضه بعبارة " نشدان الكونية " .
- في إمكانية أن تساهم كل ثقافة في الكونية عبر إبداعاتها الفكرية والعلمية والجمالية ذات الأبعاد الإنسانية
- في أن اعتراف الآخرين بهذه الكونية يكون عبر التعاطف والترجمة لا عبر السيطرة والهيمنة والادعاء الكاذب.
- اعتبار أن الكوني أفق و مشروع إنساني تلنقي ضمنه الثقافات و يثري بعضها بعضا.
- استنتاج البعد الاليتيقي للكوني.

*** المناقشة :**

- الوقوف على التعارض بين الكوني باعتباره مطلباً إنسانياً، و واقع الادعاء والهيمنة.
- إبراز أهمية طرح مسألة الكوني ضمن واقع العولمة و ما يحف به من إرادة الهيمنة .
- إبراز أن العولمة هي شكل من أشكال ادعاء الكونية .
- بيان القيمة النقدية للتفكير الفلسفي في تمييزه بين الكوني الإنساني والكوني الهيمني (العولمي)، بما يفتح أفق الوجود الإنساني على إمكانات جديدة للتحرر.
- ملاحظة: يكتفي المترشح بالتعرض إلى نقطتين من المناقشة وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.
- ملاحظة: يمكن للمترشح أن يبنى مقاله ضمن تصور يدمج بين المراجعة والنقاش

20-15

- إضافة إلى ما سبق :
- تماسك مرضي جداً في التحرير.
- توظيف مرجعيات فلسفية متنوعة دالة على ثقافة متينة وسليمة من الأخطاء.
- بيان راهنية المسألة من جهة تزايد وتيرة الحروب الدالة على تزايد سيطرة الإنسان على الإنسان و تعاظم منطق الادعاء.
- الكشف عن ضمنيّات الموضوع من جهة علاقة " الأحقية : هل يحقّ ؟" بالمنظومة العالمية لحقوق الإنسان.
- السؤال عن الأحقية قد يفتح الباب للبحث عن ذرائع قانونية لإضفاء الشرعية على الممارسات التسلطية.
- الكشف عن الرّهان التحرري للسؤال في مقاومة منطق الادعاء و التسلط.

ملاحظة: عناصر تشجيعية في المجالات دون 15

كل مترشح يتفطن إلى الضمنيّات أو الرهانات أو يعسن توظيفه "مرجعيات يرتقي إلى المجال الموالي.

المجال	مناحر المبالاة ومواضعها
0 - 3	- خروج تام عن قضية النص كأن يتناول المترشح بالتحليل أي مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - فهم معاكس للنص كأن يعتبر المترشح أن أطروحة الكاتب تقر بأن التحديد العادل لقيمة العمل يخضع إلى المعايير السائدة. - سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية.
4 - 6	- سرد معلومات حول العمل بصفة عامة دون اعتبار لخصوصية النص وأطروحته مع توفر جهد في التحرير.
7 - 9	- اعتبار النص دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على بيان مضمون الموقف المستبعد دون التعرض إلى موقف الكاتب أو العكس. - عمل دون وحدة إجمالية. - غياب للنقاش أو نقاش مرتجل.
10 - 11	- التفطن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح. - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك أو غياب التماسك المطلوب في البناء. - عمل جزئي كأن يتفطن إلى بيان ما يقوم عليه موقف الكاتب من حجج أو أن يحلل كامل العناصر التي يقوم عليها الموقف المستبعد مع الاكتفاء بالإشارة إلى موقف الكاتب. - مسالة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح بذكر أحد المكاسب أو أحد الحدود.
12 - 14	I - المقدمة: (1) التمهيد : يمكن للمترشح أن ينطلق من : - الحكم القائل بأن الإنسان كائن منتج للقيمة وما يفترضه ذلك من تفكير في تحديد المعايير التي يقيم في ضوءها منتجات الثقافة عموما. - التوتر بين الاعتراف بقيمة العمل واعتباره شرط إنسانية الإنسان من جهة وواقع العمل وما يتسم به من استغلال للعامل وخفض لقيمه بما هو إنسان - التوتر بين قيمتي العدالة والنجاعة في مجال العمل وما قد يقوم بينهما من تجاذب وتضارب يصل إلى حد التناقض في تحديد قيمة العمل ومعايير تقييمه. (2) الإشكالية : يمكن أن تصاغ على النحو التالي : - كيف يكون تقييمنا لقيمة العمل عادلا ؟ هل باعتماد المعايير السائدة أم بمراجعة جذرية لقيمة المنفعة؟ وهل من مشروعية لمثل هذه المراهنة ؟ II - الجوهر (1) يتعين على المترشح تحليل الأطروحة التي يستبعدا الكاتب والمتمثلة في تحديد قيمة العمل من خلال المعايير السائدة وذلك بـ : - استبعاد إمكانية تقييم العمل من خلال المعايير التالية:

- المعيار الاقتصادي: الوقت، الإكراه.
- المعيار الشخصي: الحماس والإرادة.
- المعيار الأخلاقي: النزاهة، النفاق...

* الحجة: استحالة وضع الشخص بكليته في الميزان .
- استبعاد ربط العدالة بالجدارة.

* الحجة: - العامل غير مسؤول عن عمله

- الجودة والرداءة في العمل تستندان إلى شروط موضوعية (القوة والضعف والمعارف والحاجيات)

يستخلص المترشح أن ردّ قيمة العمل للمعايير السائدة يعيق كل تقييم عادل لقيمة العمل .

(2) تحليل أطروحة الكاتب القائلة بأن التقييم العادل لقيمة العمل يقتضي أخذ المنفعة الراقية بعين الاعتبار .

أ - بيان أن العدالة لا تتعارض مع المنفعة وذلك بـ:

- التمييز بين نوعين من المنفعة: منفعة عاجلة آنية وانتهازية ومنفعة راقية

جدا

- تحديد دلالة الرقي سياقيا ببيان الجمع بين:

- الخير المادي والخير المعنوي للعامل.
- الخير الفردي وخير المجموعة.
- الزمن الحاضر والزمن المستقبل.

ب - بيان ما يترتب على تقييم العمل من زاوية المنفعة الضيقة من مخاطر:

- بيان وجه الحماسة في ظاهرة الاستغلال : الكشف عن التناقض بين المصالح في هذا الجانب.

- بيان ما ينتهي إليه النهم البشع لمراكمة الثروات المادية من تخريب للطبيعة وإخلال بتوازن المجتمع.

- بيان ما يقتضيه تزايد الرغبة في الثروة من تهديد للسلم وإبقاء لنار الحرب

- استخلاص تضخم منطق النجاعة وخطره على الإنسان.

- تحويل القيمة من مستوى اختزالها في الأشياء إلى فتحها على قيمة " الإنسان " صانع الأشياء والحضارة.

المكاسب:

- بيان قيمة التناول النيتشوي للعمل من زاوية تتجاوز القيم السائدة.

- بيان طرافة موقف نيتشه في مسألة قيمة القيم.

- بيان الطابع الاستشراقي لقراءة نيتشه وثنائها وذلك من خلال إدانتها لتبعات استغلال العامل.

- توسيع دائرة المنفعة لتشمل ما هو مادي وما هو معنوي.

الحدود:

تتسبب أطروحة الكاتب وذلك بـ:

- بيان ضبابية مفهوم المنفعة الراقية وإمكانية استغلاله أيديولوجيا لمزيد استغلال

العامل. - بيان الطابع اللاواقعي للأطروحة بالقياس لما سيشهده واقع العمل. ملاحظة: يكتفى المترشح بأحد المكاسب وأحد الحدود.	
إضافة إلى ما سبق : - توفر ثقافة فلسفية متينة ودقيقة - تماسك تام بين عناصر التحليل - بيان إمكانية تقييم العمل في ما وراء قيمتي العدل والمنفعة. - الاشتغال الدقيق والسياقي على المفاهيم التالية: العدل، القيمة ، المنفعة، الاستغلال، النجاعة، الإنصاف... - الكشف عن راهنية المسألة من جهة ما يحتله مشكل العدل اليوم من أهمية في المجتمعات المعاصرة. - الكشف عن ضمنيات موقف الكاتب : * نقده لجشع الحضارة الغربية الرأسمالية وللحلول الاشتراكية. * دفاعه عن البعد الحيوي في الإنسان.	20-15

ملاحظة: عناصر تشجيعية في المجالات دون 20-15
كل مترشح يتفطن إلى الضمنيات أو الرهانات أو يحسن توظيف المرجعيات يرتقي إلى المجال الموالي.